

"اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني"

إعداد الباحثتان:

صفا عمري

طالبة دكتوراه، تعلم وتعليم، جامعة النجاح الوطنية

هبة إغبارية – أبو بكر

طالبة دكتوراه، تعلم وتعليم، جامعة النجاح الوطنية



<https://doi.org/10.36571/ajsp8530>

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى استقصاء اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني، والكشف عن الفروق في هذه الاتجاهات تبعاً لمتغيرات الجنس، المرحلة التعليمية، المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، نوع الإعاقة، ووجود معاق في العائلة. اعتمد البحث المنهج الوصفي الكمي الارتباطي لملاءمته طبيعة الدراسة. تكونت العينة من (150) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية العربية داخل إسرائيل، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد جُمعت البيانات باستخدام استبانة تم إعدادها وتحكيمها، وتضمنت أبعاداً مرتبطة بالخبرات والتدريب، الجوانب الاجتماعية، الأكاديمية والنفسية للطالب، والتعامل مع الأسر.

أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين كانت إيجابية بشكل عام، حيث حصل مجال التعامل مع الأسر على أعلى متوسط، يليه مجال الخبرات والتدريب، في حين جاءت الاتجاهات أقل في الأبعاد المرتبطة بالطالب. كما لم تُسجل فروق دالة إحصائية تعزى للجنس أو سنوات الخبرة أو وجود معاق في العائلة، في حين وُجدت فروق لصالح معلمي المرحلة الإعدادية في الخبرات والتدريب، وفروق لصالح ذوي المؤهل الأكاديمي الأعلى في الأبعاد المرتبطة بالطالب، بالإضافة إلى فروق حسب نوع الإعاقة في مجال التعامل مع الأسر.

وأوصى البحث بضرورة تكثيف برامج تدريب المعلمين على التعليم الإلكتروني الدامج، وتطوير المناهج الرقمية بما يتلاءم مع احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة، إضافة إلى تخصيص مساقات في برامج إعداد المعلمين في الكليات والجامعات، حول التعليم الإلكتروني الدامج، كذلك إجراء دراسات تفحص فاعلية برامج تدريبية محددة للمعلمين في مجال التعليم الإلكتروني الدامج.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، المعلمون، الدمج، ذوو الإعاقة، التعليم الإلكتروني، التدريب.

المقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تطوراً متسارعاً في مجال التكنولوجيا الرقمية، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على التعليم وأساليبه. فقد أصبح التعليم الإلكتروني أحد أبرز الاستراتيجيات التعليمية المعاصرة التي تتيح فرصاً واسعة للتعلم المرن، وإمكانية الوصول إلى مصادر متنوعة بغض النظر عن الزمان والمكان (شيخ العيد وبدوان، 2021؛ دغلس، 2024). وإلى جانب هذا التحول، برزت قضايا أكثر تعقيداً تتعلق بمدى قدرة هذا النمط التعليمي على استيعاب الفئات المختلفة من الطلبة، ولا سيما الطلبة ذوي الإعاقة الذين يحتاجون إلى ترتيبات خاصة لضمان تكافؤ الفرص التعليمية.

إن دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الأنظمة التعليمية ليس مجرد خيار تربوي، بل هو حق إنساني تدعمه التشريعات الدولية والمحلية، ويهدف إلى تعزيز المساواة والاندماج الاجتماعي والأكاديمي (جريش، 2023). وقد أثبتت التجارب أن الدمج يساهم في رفع ثقة الطلبة بأنفسهم، ويعزز من تقبل المجتمع المدرسي للتنوع (Subarna et al., 2022). غير أن هذا الدمج يظل محفوفاً بتحديات متنوعة، منها ما يرتبط بالبيئة المدرسية والبنية التحتية، ومنها ما يتعلق بكفاءة المعلمين وخبراتهم، فضلاً عن الاتجاهات الاجتماعية والثقافية السائدة (عبد النبي، 2022؛ Hallak & Osman, 2022).

من هنا تبرز أهمية البحث في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني، بوصف المعلم محور العملية التعليمية وصاحب الدور الأساسي في تطبيق سياسات الدمج وإنجاحها (عبد الفتاح، 2018). وقد أكدت الدراسات أن اتجاهات المعلمين

تمثل عاملاً حاسماً في تحديد مدى نجاح أو فشل مبادرات الدمج، سواء في التعليم التقليدي أو الإلكتروني (دغلس، 2024؛ Abd-Kadir, 2017).

بناءً على ذلك، يهدف هذا البحث إلى استقصاء اتجاهات المعلمين العرب داخل المدارس الحكومية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني، وتحليل الفروق وفق متغيرات ديموغرافية مختلفة مثل الجنس، المرحلة التعليمية، المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، نوع الإعاقة، ووجود معاق في العائلة. ومن المتوقع أن يسهم هذا البحث في سد فجوة معرفية قائمة في الأدبيات التربوية، خصوصاً أن الدراسات التي تناولت موضوع الدمج في التعليم الإلكتروني لذوي الإعاقة ما زالت محدودة نسبياً في السياق العربي.

مشكلة البحث

على الرغم من التوسع الكبير في تبني التعليم الإلكتروني في المؤسسات التربوية، لا تزال قضية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في هذا النمط التعليمي تمثل تحدياً متعدد الأبعاد. فنجاح الدمج يتوقف إلى حد كبير على اتجاهات المعلمين الذين يُعدّون الفاعل الأساسي في العملية التعليمية، إذ إن مواقفهم الإيجابية أو السلبية قد تسهل أو تعرقل تحقيق الدمج الفعلي. ورغم وجود دراسات عديدة تناولت اتجاهات المعلمين نحو الدمج في التعليم التقليدي، فإن الأبحاث التي بحثت في اتجاهاتهم نحو الدمج في التعليم الإلكتروني تظل محدودة، خاصة في السياق العربي. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التعرف إلى اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني، والكشف عن الفروق في هذه الاتجاهات باختلاف متغيرات الجنس، المرحلة التعليمية، المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، نوع الإعاقة، ووجود معاق في العائلة.

فرضيات البحث

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب جنسهم.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب المدرسة التي يعلمون بها.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب مؤهلاتهم الأكاديمية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب عدد سنوات خبرتهم.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب نوع الإعاقة.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب وجود معاق في عائلاتهم.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني.
2. الكشف عن العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني وبين المتغيرات الديمغرافية (الشخصية): الجنس، المدرسة، المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، نوع الإعاقة، وجود معاق في العائلة.

أهمية البحث

تتلخص أهمية البحث بما يلي:

1. إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بموضوع الدمج في التعليم الإلكتروني، وهو مجال ما زال محدود التداول في السياق العربي.
2. يوضح العلاقة بين اتجاهات المعلمين ومتغيرات ديموغرافية مختلفة (الجنس، المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، نوع الإعاقة، المرحلة التعليمية)، مما يضيف بعداً معرفياً للدراسات التربوية.
3. يربط بين مفهومي الدمج والتعليم الإلكتروني، وهو دمج مفاهيمي مهم في ظل التحولات الرقمية التي يشهدها التعليم عالمياً.
4. يقدم مؤشرات عملية لصُناع القرار التربوي حول كيفية تعزيز الدمج الإلكتروني للطلبة ذوي الإعاقة.
5. يوجه إدارات المدارس ووزارة التربية والتعليم إلى أهمية تدريب المعلمين وتأهيلهم لاستخدام الأدوات التكنولوجية الداعمة للدمج.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني، دون التطرق إلى اتجاهات الطلبة أنفسهم أو أولياء الأمور أو الإداريين.

الحدود المكانية: تم إجراء البحث في إطار المدارس الحكومية العربية في منطقة محددة، في إسرائيل.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال العام الدراسي (2025/2024)، وبالتالي فإن نتائجها مرتبطة بالظروف التربوية والتكنولوجية السائدة في تلك الفترة.

الحدود البشرية: اقتصر عينة البحث على المعلمين العاملين في المدارس الحكومية، وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج على معلمين في بيئات أخرى مثل المدارس الخاصة أو الجامعات دون مزيد من الدراسات.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها

(1) اتجاهات المعلمين

تُعرف اتجاهات المعلمين إجرائياً في البحث الحالي على أنها استجابة واستعداد المعلمين نحو قبول أو رفض دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني.

(2) التعليم الإلكتروني

يُعرّف التعليم الإلكتروني إجرائيًا في البحث الحالي على أنه طريقة للتعليم داخل الصف أو عن بُعد، يتم فيها دمج تقنيات الاتصال الحديثة.

(3) الطلبة من ذوي الإعاقة

يُعرّف الطلبة من ذوي الإعاقة إجرائيًا في البحث الحالي على أنهم الطلاب الذين تم تشخيص نوع من أنواع الإعاقة لديهم ويتعلمون ضمن المدارس الحكومية للتعليم العادي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

دمج ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة

يُطلق مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة على فئة واسعة من الأفراد الذين يحتاجون إلى دعم إضافي بسبب صعوبات جسدية، ذهنية، أو سلوكية. وتُعرف الإعاقة بأنها حالة جسدية أو عقلية أو معرفية أو تنموية تحدّ من قدرة الفرد على الانخراط في الأنشطة اليومية أو التعليمية (Althubaiti, 2022). وقد تطور تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة من الاعتماد على المظاهر الخارجية الجسدية والسلوكية إلى اعتماد محكات تشخيصية ومعايير دقيقة تحدد شدة الحالة وإمكانية دمجها في الصف العادي أو إحالتها لأطر خاصة (ملحم، عليمات وأبو الرب، 2021).

الدمج هو إتاحة الفرصة للطلاب ذوي الإعاقة للتعلم مع أقرانهم العاديين في نفس البيئة الصفية، بما يعزز المساواة والتكافؤ (جريش، 2023). وقد عزّفه دلة وفرحات (2020) على أنه تفاعل يراعي الفروق الفردية ويثري عملية التعلم. وتصنّف أنواع الدمج إلى:

- الدمج المكاني: تواجد الطلاب ذوي الإعاقة في نفس المكان مع أقرانهم (العنزي، 2021).
- الدمج الاجتماعي: التفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور.
- الدمج الأكاديمي: المشاركة الفعلية في الأنشطة والمناهج الدراسية.

كما يختلف الدمج من كلي (المساعدة داخل الصف) إلى جزئي (غرف مصادر أو صفوف خاصة) تبعًا لنوع الإعاقة وشدتها (دلة وفرحات، 2021).

إلا أنّ عملية الدمج تواجه العديد من التحديات والصعوبات، أهمّها:

- صعوبات اجتماعية مثل ضعف الراحة في الأنشطة الجماعية أو التعرض للتمييز (Hallak & Osman, 2022).
- صعوبات أكاديمية مثل عدم ملاءمة المناهج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (عبد النبي، 2022).
- مشكلات إدارية تتعلق بالقيادة المدرسية ونقص الدعم (عبد النبي، 2022).
- صعوبات متصلة بخبرة المعلمين وكفاءتهم (دلة وفرحات، 2021).

- مشكلات تتعلق بالوسائل التعليمية، فالعديد من المدارس تعاني من ضعف الإمكانيات وعدم مناسبتها لتطبيق برامج الدمج بها، وعدم توفر غرف المصادر أو غرف ومساحات خاصة بممارسة الأنشطة المدرسية لضيق المبنى وتزايد عدد الطلاب والصفوف في المدرسة (عبد النبي، 2022).

لذا، يحتاج نجاح الدمج للتخطيط المسبق للكوادر والميزانيات وتهيئة المكان (عبد الفتاح، 2018)، تدريب المعلمين وتقبلهم لفكرة الدمج، تصميم خطط فردية تراعي الفروق بين الطلاب (Subarna et al., 2022)، تعاون الأسرة والمدرسة والمعلمين وتوفير الوسائل التعليمية المساعدة والبيئة الداعمة (تلي وطويل، 2021).

بالنسبة للمواقف والاتجاهات نحو الدمج، أظهرت الدراسات أن الاتجاهات نحو الدمج غالباً إيجابية (بوفرة والعابدين، 2022؛ عبد الفتاح، 2018)، لكنها قد تختلف حسب الجنس أو سنوات الخبرة. على سبيل المثال، أشار العامر (2022) إلى أن المعلمين الأقل خبرة لديهم مخاوف أكبر من الدمج. بينما بينت دراسة دلة وفرحات (2021) أن الخبرة الطويلة تزيد من تقبل المعلمين للدمج الذهني.

التعليم الإلكتروني وذوو الإعاقة

إنَّ الهدف الأسمى للتربية الخاصة هو إعداد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى الدعم في مختلف المجالات طوال حياتهم لتحقيق الاستقلال. ومن أهم مهارات العيش المستقل الأساسية للتكيف مع العيش في العصر الرقمي القدرة على استخدام التكنولوجيا لإدارة الحياة اليومية. ويحتاج الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة إلى مهارات تكنولوجية في مجالات مثل التعليم المدرسي والتعليم الجامعي والتدريب المهني أو التوظيف، وخاصة في مرحلة الانتقال من الأسرة إلى بيئات المعيشة المستقلة (Sahen, et. al., 2022).

التعليم الإلكتروني هو أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسوب، والشبكة العالمية، ووسائطهم المتعددة، مثل: أقراص مدمجة، برمجيات تعليمية، بريد إلكتروني، ساحات حوار ونقاش، وفصول افتراضية (شيخ العيد وبدوان، 2021). وتعرّف دغلس (2024) التعليم الإلكتروني أنّه طريقة للتعلّم بتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكاته ووسائط متعددة سواء كان عن بعد أو داخل الفصل الدراسي باستخدام التقنيات التي تمكن المتعلم من الوصول للمعلومات.

شهد مجال التعلم الإلكتروني توسعاً ملحوظاً بفضل انتشار مجموعة متنوعة من الأدوات والأجهزة التكنولوجية التي تُمكن المستخدمين من الوصول إلى الموارد التعليمية. وتشمل هذه الأدوات والأجهزة أجهزة الكمبيوتر المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر، والهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية. وكان تأثير التكنولوجيا على التعليم والتربية عميقاً بشكل ملحوظ. تاريخياً، اقتصر الوصول إلى الموارد التعليمية على مجموعة مختارة من الأفراد، وفقاً للمعايير التقليدية. واقتصر نطاق التعاون والتواصل بين الطلاب حتى الآن على أولئك الموجودين داخل الفصل الدراسي الواحد. أما الآن، فيمكن الوصول إلى مجموعة واسعة من المواد التعليمية، المعروضة بوسائط متنوعة مثل النصوص والصور والصوت والفيديو، عبر الإنترنت. وهذا يُسهّل التعلم الذاتي، ويُمكن الأفراد في الوقت نفسه من تجاوز الحواجز الجغرافية. علاوة على ذلك، شهدنا زيادة في نطاق فرص التعاون ووظائف الاتصال التفاعلية، بما في ذلك المنتديات ومنصات الدردشة والأنشطة بين الأقران. ويشهد تطوير المنتجات والخدمات الجديدة تقدماً مستمراً (Alanazi, et.al., 2023).

لعبت التكنولوجيا دورًا كبيرًا في دعم الطلبة ذوي الإعاقة، حيث وفرت لهم استقلالية وأدوات للتكيف والتواصل مع الآخرين (تلي وطويل، 2021). وتتمتع أنظمة التعلم الإلكتروني التي تساعد الطلاب على تحسين أدائهم التعليمي بغض النظر عن الزمان والمكان، بإمكانيات كبيرة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث توفر العديد من الفرص لتوفير التفاعل بين الطلاب والمعلمين، وتوفير المرونة في التعليم والتميز في نطاق تفضيلات الطلاب بما يتلاءم وجيلهم (Sahen, et. al., 2022).

فقد أكدت الدراسات التي أجريت منذ سنوات السبعينيات وحتى السنوات الأخيرة، حول فحص فاعلية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما فيها الحوسبة، في التعليم الخاص ولدى الطلاب العاديين والموهوبين، على أنَّ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن تدعم الطلاب في التعليم عامة (Drigas & Kokkalia, 2014).

لكن، ورغم الفرص التي يتيحها التعليم الإلكتروني إلا أنه يواجه تحديات خاصة عند دمج الطلبة ذوي الإعاقة، فهناك نقص في تدريب المعلمين على تصميم مناهج رقمية تراعي الفروق (المطرودي والربيعان، 2022)؛ ضعف المعرفة التربوية التكنولوجية لدى المعلمين (Abd-Kadir, 2017)؛ غياب الخبرة في مجال الإعاقة، كما بينت دراسة دغلس (2024)، حيث أظهرت أن أعضاء هيئة التدريس لديهم اتجاهات إيجابية نحو الدمج الإلكتروني لكنهم يفتقرون إلى التدريب والمعرفة الكافية. كما أنه لا يزال جزء من الطلبة يفضلون حضور الدروس الصفية وجها لوجه على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم من خلال التعليم الإلكتروني (عبد التواب وآخرون، 2023). وأشار الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2020) أن عدم مشاركة المتعلمين في التعليم الإلكتروني بلغت 13% ويرجع إلى عدم رغبة المتعلم في تنفيذ النشاطات التعليمية (شيخ العيد وبدوان، 2021).

أشار عبد القادر (Abd-Kadir, 2017) في بحثه، إلى نقص المعرفة التكنولوجية التربوية للمحتوى بين المعلمين، وأكد في بحثه على أهمية وصول المعلمين إلى مستوى المعرفة التربوية التكنولوجية للمحتوى القصد هو أن المعلم يجب عليه معرفة وتحديد مجموعة من الأدوات لمهمة معينة، وأن تكون لديه القدرة على اختيار أداة تتناسب مع قدرات الطلاب والاستراتيجيات المناسبة لاستخدام الأداة، بالإضافة إلى معرفة الاستراتيجيات التربوية والقدرة على تطبيقها.

وتشير نتائج دراسة المطرودي والربيعان (2022) التي فحصت تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلاب ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين في منطقة القصيم بأن أكبر تحدي لمعلمي ذوي صعوبات التعلم هو عدم كفاية المعلمين في معرفة كيفية ملائمة مواد المنهاج للتعلم عن بُعد. وقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بحسب النوع لصالح الذكور، ولم تظهر فروق دالة بحسب المتغيرات الأخرى (المؤهل وسنوات الخبرة).

أما دراسة دغلس (2024) فتهدف إلى التعرف إلى اتجاهات أعضاء هيئة التدريس لدمج الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة في ضوء توظيف تقنية التعلم الإلكتروني. أظهرت نتائج الدراسة بأن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في ضوء توظيف تقنية التعلم الإلكتروني في الجامعة كانت إيجابية، كما بينت النتائج بأن أعضاء هيئة التدريس تنقصهم المعرفة والتدريب لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة عبر المنصات الإلكترونية. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الحسابية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمجهم تبعًا لمتغيرات: الجنس، نوع التخصص و المؤهل العلمي، بينما الفرق بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية تبعًا لمتغير سنوات الخبرة، كان لصالح فئة أقل من 3 سنوات عند مقارنة متوسطها الحسابي مع المتوسط الحسابي لفئة أكثر من 5 سنوات إلى 10 فأكثر.

وفي هذا السياق، تؤكد دراسة عبد الفتاح (2018) إلى أن لخبرات المعلمين وتدريبهم، الظروف البيئية الداعمة للدمج والجوانب الاجتماعية والنفسية في التعامل مع ذوي الإعاقة وأسرهم تأثير على نجاح عملية الدمج. كما يرى المعلمون أن دمج الإناث ذوات الاحتياجات الخاصة أسهل من الذكور، والمعلمون الذين في عائلاتهم ذوي احتياجات خاصة يتقبلون الدمج ويواجهون أقل مشاكل وصعوبات في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

إلا أن دراسة محمد (Mohamed, 2018) هدفت إلى استكشاف مواقف معلمي التربية الخاصة تجاه استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية الشاملة في سلطنة عُمان. شملت العينة 428 معلماً ومعلمة في التربية الخاصة يعملون في المدارس الحكومية العمانية (لطلاب ذوي صعوبات التعلم، لطلاب ذوي إعاقة ذهنية، ولطلاب ذوي إعاقة سمعية). أشارت نتائج الدراسة إلى أن مواقف معلمي التربية الخاصة تجاه استخدام أجهزة الكمبيوتر كانت إيجابية بشكل عام. وتمثلت أبرز هذه المواقف الإيجابية في المقاييس الفرعية التالية: اعتبارات التربية الخاصة، واعتبارات تطوير الموظفين، واستخدام أجهزة الكمبيوتر في المجتمع، وقضايا أجهزة الكمبيوتر وجودة التعليم. وأظهرت نتائج تحليل التباين أن الخبرة ونوع الإعاقة لم يكن لها تأثير كبير على مواقف المعلمين تجاه التكنولوجيا.

وهدف دراسة يلدر وآخرون (Yildiz, et.al., 2022) إلى دراسة ما إذا كانت العوامل المؤثرة على تبني طلاب الجامعات ذوي الإعاقة للتعليم الإلكتروني تختلف باختلاف نوع الإعاقة والجنس. شملت الدراسة 809 طلاب جامعيين من ذوي إعاقة واحدة (عظام، بصرية، سمعية). كشفت النتائج عن تفوق الطلاب ذوي الإعاقة العظمية والبصرية على الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في جميع المتغيرات التابعة (التأثير الاجتماعي، والكفاءة الذاتية، والتوافق، والظروف الميسرة). من ناحية أخرى، وخلافاً للتوقعات، لم يكن هناك فرق بين الطلاب ذوي الإعاقة العظمية والطلاب ذوي الإعاقة البصرية في أي من العوامل وفقاً لنوع الإعاقة. كما لم يختلف أي من العوامل باختلاف الجنس. وتقدم النتائج أدلة تجريبية يمكن أن تساهم في تخطيط عمليات التعليم عبر الإنترنت للطلاب ذوي الإعاقة من خلال الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني وفقاً لنوع الإعاقة.

يتضح مما سبق أن التعليم الإلكتروني أصبح خياراً استراتيجياً لا غنى عنه في ظل التحولات التكنولوجية، وأن دمج الطلبة ذوي الإعاقة في هذا السياق يمثل تحدياً مركباً يتداخل فيه البعد التكنولوجي والتربوي والاجتماعي. كما تبين أن اتجاهات المعلمين تشكل عاملاً محورياً في نجاح جهود الدمج، نظراً لدورهم المباشر في تطبيق استراتيجيات التعليم الشامل وتكييف بيئات التعلم لتلبية احتياجات الطلبة. وعلى الرغم من وجود دراسات تناولت اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني من جهة، واتجاهاتهم نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم التقليدي من جهة أخرى، إلا أن الأدبيات تكشف عن فجوة بحثية واضحة تتمثل في قلة الأبحاث التي عالجت التفاعل بين هذين المجالين في إطار واحد. ومن هنا تتبع أهمية البحث الحالي، الذي يسعى إلى استقصاء اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني، بهدف إثراء المعرفة التربوية وتقديم نتائج يمكن أن تساهم في تطوير السياسات والممارسات التعليمية الدامجة في البيئات الرقمية.

منهجية البحث

اعتمدت الباحثتان في البحث الحالي على المنهج الوصفي الكمي الارتباطي، لوصف اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني وتحليل علاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية (الشخصية)، من خلال جمع البيانات الرقمية من عينة البحث باستخدام استمارة مغلقة، تحليلها إحصائياً ومن ثم إعطاء تفسير للنتائج المستخلصة.

مجتمع وعينة البحث

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع المعلمين العرب في المدارس الحكومية داخل إسرائيل والتي تدمج طلبة من ذوي الإعاقة، بما فيها المدارس الابتدائية، المدارس الإعدادية والمدارس الثانوية.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (150) من المعلمين العرب الذين يعلمون بمدارس لمرحل تعليمية مختلفة (ابتدائية، إعدادية، ثانوية)، ويتم فيها دمج طلاب ذوي إعاقات مختلفة. وهذا توزيع للعينة بحسب المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد العينة (أنظر جدول 1):

جدول 1: توزيع عينة البحث (N=150)

الفئة	العدد	%
الجنس	ذكور	45
	إناث	105
المدرسة	ابتدائي	58
	إعدادي	66
	ثانوي	26
المؤهل الأكاديمي	لقب أول	58
	لقب ثان	86
	لقب ثالث	6
سنوات خبرة	أقل من 5 سنوات	15
	5-10 سنوات	52

أكثر من 10 سنوات	83	55.3
معاق في العائلة	لا يوجد	124
يوجد	26	17.3
نوع الإعاقة	جسدي	47
	عقلي	41
	سلوكي	62
		31.3
		27.3
		41.3

أدوات البحث

تم استخدام استمارة مغلقة. تتكون الاستمارة من قسمين، القسم الأول يحتوي على ست أسئلة شخصية تتركز في: جنس المعلم، المدرسة التي يعمل بها المعلم، المؤهل الأكاديمي للمعلم، سنوات خبرة المعلم، نوع الإعاقة لدى الطلاب الذين يعلمهم، وجود معاق في عائلة المعلم.

أما القسم الثاني، فتركز على ثلاثة مجالات أساسية، المجال الأول يفحص خبرات المعلمين وتدريبهم على دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني، المجال الثاني يفحص جوانب تتعلق بالطالب في ثلاثة أبعاد (اجتماعي، أكاديمي، نفسي)، والمجال الثالث يفحص التعامل مع ذوي الإعاقة وأسره (أنظر ملحق 1).

ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ وتبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل مجال في الأداة مرتفعة وتشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها، فالقيم لجميع المجالات تتراوح من (0.534) إلى (0.963).

جدول 2: توزيع عبارات الأداة لمجالات وقيم ألفا كرونباخ لكل مجال

المجال	عدد العبارات	قيم ألفا كرونباخ
خبرات المعلمين وتدريبهم	11	.963
جوانب تتعلق بالطالب	5	.640
الاجتماعي	5	.534
الأكاديمي	6	.621
النفسي	16	.789
الكلي		

التعامل مع ذوي الإعاقة وأسرهم	7	.957
-------------------------------	---	------

النتائج

سؤال البحث المركزي: ما هي اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المعدلات والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين في ثلاثة مجالات خبرات المعلمين وتدريبهم، جوانب تتعلق بالطالب والتعامل مع ذوي الإعاقة وأسرهم (أنظر جدول 3).

جدول 3: المعدلات والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني

الاتجاهات المعلمين نحو	المعدلات	الانحرافات المعيارية
خبرات المعلمين وتدريبهم	3.78	0.94
جوانب تتعلق	3.30	0.59
بالطالب	3.37	0.51
الاجتماعي	3.20	0.54
الأكاديمي	3.29	0.48
النفسي	3.98	0.90
الكلية		
التعامل مع ذوي الإعاقة وأسرهم		

يبين الجدول 3 هذا الجدول أن أعلى متوسط كان في مجال التعامل مع ذوي الإعاقة وأسرهم ($M=3.98$, $SD=0.90$)، مما يعكس اتجاهًا إيجابيًا قويًا لدى المعلمين نحو التعاون مع أسر الطلبة وفهم احتياجاتهم. يليه مجال خبرات المعلمين وتدريبهم ($M=3.78$, $SD=0.94$)، وهو متوسط مرتفع يشير إلى أن معظم المعلمين يشعرون بامتلاكهم خبرة وتدريبًا كافيًا للتعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني. أما الجوانب المرتبطة بالطالب فجاءت أقل ($M=3.29$)، حيث كان البعد الأكاديمي أعلى قليلًا (3.37) من الاجتماعي (3.30) والنفسي (3.20)، ما يعكس وجود بعض التحفظات بشأن قدرة الطلبة على الاندماج الكامل نفسيًا واجتماعيًا.

فرضية البحث الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب جنسهم.

لفحص الفروق بين اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني، تم إجراء الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين (أنظر جدول 4).

جدول 4: المعدلات، الانحرافات المعيارية وقيم t للفرق باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب جنسهم

t	معلمين		معلمات		اتجاهات المعلمين نحو
	المعدلات	الانحرافات المعيارية	المعدلات	الانحرافات المعيارية	
0.57	3.85	0.95	3.75	0.94	خبرات المعلمين وتدريبهم
-0.39	3.28	0.57	3.32	0.60	جوانب تتعلق بالطلاب
0.56	3.41	0.59	3.36	0.47	الاجتماعي
1.12	3.27	0.60	3.16	0.52	الأكاديمي
0.51	3.32	0.54	3.27	0.45	النفسي
-1.50	3.81	1.02	4.05	0.84	الكلبي
					التعامل مع ذوي الإعاقة وأسرهم

يظهر في الجدول 4 أن معدلات الذكور والإناث متقاربة جدًا؛ مثلًا في مجال الخبرات والتدريب بلغ المتوسط للذكور (3.85) مقابل (3.75) للإناث، وفي الأبعاد الاجتماعية (3.28 مقابل 3.32)، وفي الأبعاد الأكاديمية (3.41 مقابل 3.36)، وفي الأبعاد النفسية (3.27 مقابل 3.16). وفي مجال التعامل مع الأسر ظهر متوسط أعلى قليلًا عند الإناث (4.05) مقارنة بالذكور (3.81). لكن قيم t لم تصل إلى مستوى الدلالة. أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب جنسهم.

فرضية البحث الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب المدرسة التي يعلمون بها.

لفحص الفروق بين اتجاهات معلمين من مدارس مختلفة (ابتدائية، إعدادية، ثانوية) نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (أنظر جدول 5).

جدول 5: تحليل التباين الأحادي للفرق باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب المدرسة

F	ابتدائية		إعدادية		ثانوية		اتجاهات المعلمين نحو
	المعدلات	الانحرافات المعيارية	المعدلات	الانحرافات المعيارية	المعدلات	الانحرافات المعيارية	
6.18**	3.69	0.89	4.04	0.82	3.32	0.98	خبرات المعلمين وتدريبهم
1.79	3.35	0.62	3.21	0.35	3.44	0.64	الاجتماعي

0.60	0.61	3.45	0.44	3.33	0.53	3.39	الأكاديمي	جوانب
0.91	0.63	3.27	0.43	3.13	0.61	3.24	النفسي	تتعلق
1.38	0.57	3.38	0.39	3.21	0.52	3.32	الكلية	بالباطل
0.84	0.96	3.97	0.83	4.08	0.95	3.87	التعامل مع ذوي الإعاقة وأسرهم	

$**p < 0.01$

يوضح جدول 5 أن معلمي الإعدادية أظهروا أعلى اتجاهات في الخبرات والتدريب ($M=4.04$) مقارنة بالابتدائية (3.69) والثانوية (3.32). بينما في باقي الأبعاد (الاجتماعي، الأكاديمي، النفسي) كانت المعدلات متقاربة بين المراحل، دون فروق كبيرة. وفي مجال التعامل مع الأسر، كانت الاتجاهات متقاربة (من 3.87 حتى 4.08). قيمة F بلغت (6.18) في الخبرات والتدريب وكانت دالة إحصائياً عند ($p < 0.01$). أي أنه توجد فروق دالة لصالح معلمي المرحلة الإعدادية في مجال الخبرات والتدريب، بينما لا توجد فروق في المجالات الأخرى.

فرضية البحث الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب مؤهلاتهم الأكاديمية.

لفحص الفروق بين اتجاهات معلمين بألقاب أكاديمية مختلفة (لقب أول، لقب ثاني، لقب ثالث) نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (أنظر جدول 6).

جدول 6: تحليل التباين الأحادي للفرق باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب المؤهل الأكاديمي

F	لقب ثالث		لقب ثاني		لقب أول		اتجاهات المعلمين نحو	
	الانحرافات المعيارية	المعدلات	الانحرافات المعيارية	المعدلات	الانحرافات المعيارية	المعدلات		
1.38	0.84	3.16	1.01	3.82	0.84	3.78	خبرات المعلمين وتدريبهم	
4.79*	0.72	3.93	0.58	3.34	0.55	3.19	الاجتماعي	جوانب
4.22*	0.62	3.90	0.52	3.40	0.45	3.28	الأكاديمي	تتعلق
3.69*	0.75	3.77	0.55	3.19	0.48	3.15	النفسي	بالباطل
5.43**	0.69	3.86	0.49	3.30	0.40	3.20	الكلية	
0.66	0.33	4.40	0.95	3.97	0.87	3.97	التعامل مع ذوي الإعاقة وأسرهم	

$*p < 0.05$, $**p < 0.01$

يبين الجدول 6 أن حملة اللقب الثالث (دكتوراه) أظهرت اتجاهات أعلى في جميع الأبعاد المرتبطة بالطالب: الاجتماعي (3.93)، الأكاديمي (3.90)، النفسي (3.77)، مقارنة باللقب الثاني (3.34، 3.40، 3.19) واللقب الأول (3.19، 3.28، 3.15). أما في مجال الخبرات والتدريب فجاءت القيم متقاربة (3.78، 3.82، 3.16) دون فروق دالة. وفي التعامل مع الأسر لم تسجل فروق كبيرة (3.97 لجميع الدرجات تقريباً). قيم F أظهرت دلالة إحصائية في الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والنفسية وكذلك المجموع الكلي ($p < 0.01$ و $p < 0.05$). أي أنه توجد فروق دالة لصالح ذوي المؤهل الأكاديمي الأعلى (اللقب الثالث) في الأبعاد المرتبطة بالطالب، بينما لا توجد فروق في الخبرات والتدريب أو التعامل مع الأسر.

فرضية البحث الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب عدد سنوات خبرتهم.

لفحص الفروق بين اتجاهات معلمين ذوي سنوات خبرة مختلفة نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (أنظر جدول 7).

جدول 7: تحليل التباين الأحادي للفرق باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب سنوات خبرتهم

F	أكثر من 10 سنوات		10-5 سنوات		أقل من 5 سنوات		اتجاهات المعلمين نحو	
	الانحرافات المعيارية	المعدلات	الانحرافات المعيارية	المعدلات	الانحرافات المعيارية	المعدلات		
0.35	1.01	3.72	0.86	3.86	0.89	3.84	خبرات المعلمين وتدريبهم	
1.46	0.61	3.38	0.56	3.22	0.57	3.18	الاجتماعي	جوانب تتعلق بالباطل
0.98	0.58	3.42	0.39	3.30	0.41	3.34	الأكاديمي	
1.53	0.60	3.27	0.43	3.11	0.56	3.11	النفسي	
1.72	0.53	3.35	0.39	3.20	0.40	3.20	الكلي	
1.35	0.88	4.07	0.94	3.82	0.82	4.10	التعامل مع ذوي الإعاقة وأسرهم	

يبين جدول 7 أن متوسط الاتجاهات متقارب بين جميع الفئات: أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات. على سبيل المثال، في الخبرات والتدريب تراوحت المعدلات بين (3.72-3.86)، وفي الأبعاد الاجتماعية بين (3.18-3.38)، وفي الأكاديمية بين (3.30-3.42)، وفي النفسية بين (3.11-3.27). كما أن مجال التعامل مع الأسر تقارب بين المجموعات (3.82-4.10). جميع قيم F منخفضة ولم تصل إلى مستوى الدلالة. أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب سنوات الخبرة، مما يشير إلى أن الخبرة العملية لا تؤثر كثيراً على الاتجاهات.

فرضية البحث الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب نوع الإعاقة.

لفحص الفروق بين اتجاهات معلمين لذوي إعاقات مختلفة نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني، تم إجراء تحليل التباين الأحادي بحسب نوع إعاقة الطلاب (أنظر جدول 8).

جدول 8: تحليل التباين الأحادي للفروق باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب نوع الإعاقة

F	سلوكي		عقلي		جسدي		اتجاهات المعلمين نحو	
	الانحرافات المعيارية	المعدلات	الانحرافات المعيارية	المعدلات	الانحرافات المعيارية	المعدلات		
0.88	0.90	3.86	1.03	3.61	0.92	3.82	خبرات المعلمين وتدريبهم	
0.07	0.53	3.32	0.64	3.28	0.63	3.30	الاجتماعي	جوانب تتعلق بالطالب
1.06	0.47	3.41	0.58	3.27	0.49	3.41	الأكاديمي	
1.10	0.52	3.12	0.62	3.22	0.50	3.28	النفسي	
0.62	0.43	3.27	0.55	3.25	0.48	3.33	الكلي	
4.96**	0.75	4.17	1.09	3.62	0.82	4.05	التعامل مع ذوي الإعاقة وأسره	

**p<0.01

يوضح جدول 8 أن الاتجاهات متقاربة في معظم المجالات؛ مثلاً في الخبرات والتدريب (3.86-3.61) وفي الأبعاد الاجتماعية (3.32-3.28) والأكاديمية (3.41-3.27) والنفسية (3.28-3.12). لكن في التعامل مع الأسر ظهرت فروق أوضح، حيث أن أعلى اتجاهات مع الإعاقة السلوكية (4.17) تليها الجسدية (4.05) ثم العقلية (3.62)، في هذا البعد قيمة F بلغت (4.96) وكانت دالة عند ($p<0.01$). أي أنه توجد فروق دالة في مجال التعامل مع الأسر لصالح الإعاقات السلوكية، بينما لا توجد فروق في المجالات الأخرى.

فرضية البحث السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب وجود معاق في عائلاتهم.

لفحص الفروق بين اتجاهات معلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب وجود معاق في عائلاتهم، تم إجراء الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين (أنظر جدول 9).

جدول 9: المعدلات، الانحرافات المعيارية وقيم t للفرق باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب وجود معاق في العائلة

t	ليس لديهم معاق في العائلة		لديهم معاق في العائلة		اتجاهات المعلمين نحو
	الانحرافات المعيارية	المعدلات	الانحرافات المعيارية	المعدلات	
0.23	0.96	3.77	0.87	3.82	خبرات المعلمين وتدريبهم
0.27	0.55	3.30	0.75	3.33	جوانب تتعلق بالطلاب
1.26	0.49	3.35	0.58	3.49	الاجتماعي
1.55	0.50	3.16	0.70	3.35	الأكاديمي
1.18	0.44	3.26	0.62	3.39	النفسي
0.41	0.90	3.97	0.90	4.05	الكلية
					التعامل مع ذوي الإعاقة وأسرهم

يبين أن الاتجاهات متشابهة بين من لديهم فرد معاق بالعائلة ومن لا. مثلاً في الخبرات والتدريب (3.82 مقابل 3.77)، وفي الأبعاد الاجتماعية (3.33 مقابل 3.30)، والأكاديمية (3.49 مقابل 3.35)، والنفسية (3.35 مقابل 3.16). أما التعامل مع الأسر فكانت القيم متقاربة جداً (4.05 مقابل 3.97). قيم t لم تكن دالة. أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني حسب وجود معاق في عائلاتهم.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو الدمج في التعليم الإلكتروني إيجابية، خاصة في مجال التعامل مع الأسر ($M=3.98$) والخبرات والتدريب ($M=3.78$)، في حين كانت أقل تجاه الأبعاد المرتبطة بالطلاب ($M=3.29$). هذه النتائج تتناغم مع دراسة دغلس (2024)، التي أظهرت اتجاهات إيجابية نحو الدمج في التعليم الإلكتروني، لكنها أوضحت الحاجة إلى تدريب إضافي لتجاوز التحديات التكنولوجية والبيداغوجية. كما تتماشى مع ما أشار إليه عبد الفتاح (2018) بأن الدعم المؤسسي وخبرات المعلمين عنصران حاسمان في نجاح الدمج.

من حيث المتغيرات، لم تظهر فروق دالة حسب الجنس أو سنوات الخبرة، وهو ما يتفق مع نتائج عبد الفتاح (2018) ويدعم أن هذه المتغيرات ليست عوامل مؤثرة رئيسية، كذلك دراسة محمد (Mohamed, 2018) أشارت نتائجها إلى أن مواقف معلمي التربية الخاصة تجاه استخدام أجهزة الكمبيوتر كانت إيجابية، إلا أنه لم يكن لعدد سنوات الخبرة تأثير واضح على مواقف المعلمين تجاه التكنولوجيا. بينما ظهرت فروق لصالح معلمي المرحلة الإعدادية في مجال الخبرات والتدريب، ما قد يُعزى إلى طبيعة هذه المرحلة التي تتطلب تنوعاً أكبر في استراتيجيات التدريس (Subarna et al., 2022).

كذلك، بيّنت النتائج أن المعلمين ذوي المؤهل الأكاديمي الأعلى (اللقب الثالث) أبدوا اتجاهات أكثر إيجابية في الأبعاد الاجتماعية والأكاديمية والنفسية، وهو ما يعكس ما أشار إليه Abd-Kadir (2017) حول أهمية المعرفة التربوية التكنولوجية في رفع كفاءة المعلمين.

أما بالنسبة لنوع الإعاقة، فقد ظهرت فروق لصالح الإعاقات السلوكية مقارنة بالعقلية في مجال التعامل مع الأسر. وهذا يتفق مع نتائج دلة وفريحات (2021) التي أكدت أن تقبل المعلمين يتأثر بنوع الإعاقة وشدها. ويمكن عزو ذلك إلى ما توصلت إليه نتائج دراسة يلدر وآخرون (Yildiz, et.al., 2022) بأن الطلاب ذوي الإعاقة العظمية والبصرية تفوقوا على الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في جميع المتغيرات التابعة لتبني التعلم الإلكتروني (التأثير الاجتماعي، والكفاءة الذاتية، والتوافق، والظروف الميسرة) أي أنّ هناك أوجه تشابه واختلاف بين الطلاب ذوي الإعاقة بما يتعلق باستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني وفقاً لنوع الإعاقة. في حين بيّنت نتائج دراسة محمد (Mohamed, 2018) أن نوع الإعاقة لم يكن له تأثير كبير على مواقف المعلمين تجاه التكنولوجيا.

الخاتمة:

يُظهر هذا البحث أن اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني تتسم بالإيجابية بشكل عام، ولا سيما في مجالي التعامل مع الأسر والخبرات والتدريب، في حين تبقى الاتجاهات أقل وضوحاً تجاه الأبعاد المرتبطة بالطلاب. كما بينت النتائج أن متغيرات مثل الجنس وسنوات الخبرة ووجود معاق في العائلة لم تكن ذات أثر جوهري، بينما ظهرت فروق دالة لصالح معلمي المرحلة الإعدادية وذوي المؤهل الأكاديمي الأعلى، إضافة إلى اختلافات مرتبطة بنوع الإعاقة.

وتدل هذه النتائج على أن نجاح الدمج الإلكتروني لا يتوقف على الخصائص الشخصية للمعلم بقدر ما يعتمد على مستوى التأهيل الأكاديمي والتدريب التخصصي الذي يحصل عليه، إضافة إلى طبيعة الدعم المؤسسي والتكنولوجي المتاح. كما تؤكد النتائج أن دمج الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم الإلكتروني يتطلب معالجة التحديات البيداغوجية والتقنية، وتطوير المناهج والمنصات التعليمية لتكون أكثر شمولاً وتكافؤاً.

وعليه، يسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني الدامج، ويقدم رؤية عملية يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار التربوي، ومطورو المناهج، وأعضاء هيئات التدريس. كما يفتح المجال أمام أبحاث مستقبلية تتعمق في دراسة العلاقة بين نوع الإعاقة ومتطلبات التكيف التربوي في البيئات الرقمية، بما يعزز من جودة التعليم وعدالته لجميع المتعلمين.

التوصيات

- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدام التعليم الإلكتروني في سد احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة.
- تخصيص مساقات في برامج إعداد المعلمين في الكليات والجامعات، حول التعليم الإلكتروني الدامج.
- إجراء دراسات تفحص فاعلية برامج تدريبية محددة للمعلمين في مجال التعليم الإلكتروني الدامج.
- إجراء دراسات مقارنة بين اتجاهات المعلمين في البيئات التقليدية والإلكترونية.

المراجع:

- بوفرة، م. والعابدين، س. (2022). اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة البحوث التربوية، 39(2)، 115-138.
- تلي، ن. وطويل، ف. (2021). دور التطبيقات التكنولوجية المساعدة في دعم ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة. المجلة العلمية للتربية الخاصة، 3(2)، 119-130.
- جريش، م. (2023). الدمج التربوي: المفهوم والتطبيقات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- دغلس، أ. (2024). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس لدمج الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة في ضوء توظيف تقنية التعلم الإلكتروني في جامعة الشرق الأوسط. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 20(1)، 95-115.
- دلة، ع. وفرحات، س. (2021). اتجاهات المعلمين والمدراء نحو دمج المعاقين ذهنياً بالمدارس الابتدائية. المجلة العربية للتربية الخاصة، 5(1)، 65-84.
- شيخ العيد، و. وبدوان، خ. (2021). تقييم توظيف الصفوف الافتراضية في التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي ومشرفي الرياضيات في محافظات غزة في ظل جائحة كوفيد - 19، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(4)، 25-50.
- العامر، س. (2022). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الدمج قبل وأثناء الخدمة. المجلة التربوية السعودية، 12(2)، 211-229.
- عبد التواب، ع.، عبد المعطي، أ. ومحمد، ش. (2023). معايير ضمان جودة التعليم في حالات الطوارئ، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية- جامعة أسيوط، 5(2)، 30-58.
- عبد الفتاح، أ. (2018). اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سلفيت الحكومية. (رسالة ماجستير)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- عبد النبي، ف. (2022). واقع مواجهة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام بمنطقة نجران من وجهة نظر المعلمات والمشرفات وقائدات المدارس. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 11(2)، 449-475.
- العنزي، م. (2021). اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي فقدان السمع. مجلة العلوم التربوية، 45(3)، 77-102.
- المطيري، م. (2015). أثر التدريس باستخدام بيئة تعليمية محوسبة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة.
- ملحم، ع.، عليما، ن. وأبو الرب، س. (2021). الأسس التربوية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة.

Abd-Kadir, M. A. (2017). What teacher knowledge matters in effectively developing critical thinkers in the 21st century curriculum? Thinking Skills and Creativity, 23, 79-90.

Alanazi, A., Almulla, A. & Khasawneh, M. (2023). Exploring the E-learning supporting systems for students with special needs. RGSA – Revista de Gestão Social e Ambiental, 17(7), 1-12.

Althubaiti, A. (2022). Special needs education: Definitions and practices. Journal of Education and Practice, 13(4), 45-56.

Drigas, A., & Kokkalia, G. (2014). ICTs in special education: A review. *International Journal of Emerging Technologies in Learning*, 9(4), 52-60.

Hallak, R., & Osman, M. (2022). Challenges of social inclusion of students with disabilities in mainstream schools. *International Journal of Inclusive Education*, 26(8), 945-960.

Mohamed, A. H. H. (2018). Attitudes of special education teachers towards using technology in inclusive classrooms: a mixed-methods study. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 18(4), 278-288.

Şahin, F., Doğan, E., Yıldız, G., & Okur, M. R. (2022). University students with special needs: Investigating factors influencing e-learning adoption. *Australasian Journal of Educational Technology*, 38(5), 146–162.
<https://doi.org/10.14742/ajet.7454>

Subarna, D., et al. (2022). Inclusive classrooms and flexible learning environments. *International Journal of Special Education*, 37(1), 77-92.

Yıldız, G., Şahin, F., Doğan, E., & Okur, M. R. (2022). Influential factors on e-learning adoption of university students with disability: Effects of type of disability. *British Journal of Educational Technology*, 53(6), 2029-2049.

“Teachers’ Attitudes Towards Integrating Students with Disabilities in E-Learning”

Researchers:

Safa Omari

Hiba Ighbariya

Abstract:

This study aims to investigate teachers’ attitudes toward integrating students with disabilities into e-learning and to examine differences in these attitudes according to gender, educational stage, academic qualification, years of experience, type of disability, and having a disabled family member. The descriptive-analytical method was adopted as it fits the nature of the study. The sample consisted of (150) male and female teachers in public schools, selected randomly. Data were collected using a validated questionnaire that covered dimensions related to training and experience, social, academic, and psychological aspects, as well as interaction with families.

The results revealed that teachers’ attitudes were generally positive, with the “interaction with families” dimension scoring the highest mean, followed by training and experience, while the student-related dimensions were rated lower. No statistically significant differences were found in attitudes based on gender, years of experience, or having a disabled family member. However, significant differences were found in favor of preparatory school teachers in the training and experience dimension, and in favor of higher academic qualifications regarding student-related aspects. Differences also appeared by type of disability in the family interaction dimension.

The study recommended intensifying teacher training programs on inclusive e-learning, developing digital curricula to meet the needs of students with disabilities, and allocating courses in teacher preparation programs at colleges and universities on inclusive e-learning. It also recommended conducting studies examining the effectiveness of specific teacher training programs in the field of inclusive e-learning.

Keywords: Attitudes, Teachers, Inclusion, Students with Disabilities, E-learning, Training.